

الكفيل



٨٦٢

السنة الثامنة عشرة - ٢٦ / شهر رمضان المبارك / ١٤٤٣ هـ - ٢٨ / ٤ / ٢٠٢٢ م

تصدر أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشر التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





الإشراف العام

السيد عقيل الياسري

رئيس التحرير

الشيخ حسن الجوادى

مدير التحرير

الشيخ علي عبد الجواد الأسدي

سكرتير التحرير

منير الحزامي

التدقيق اللغوي

عمار السلامي

المراجعة العلمية

الشيخ حسين مناحي

التصميم والإخراج الطباعي

السيد حيدر خير الدين

الأرشفة والتوثيق

منير الحزامي

المشاركون في هذا العدد

الشيخ حسين مناحي، الشيخ محمد

أمين نجف، الشيخ أحمد الشويلي،

الشيخ نبيل الحسناوي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد:

(١٣٢٠) لسنة ٢٠٠٩م.

إصدارات الكفيل



نشرنا الكفيل والخميس



نشرنا الكفيل والخميس



معيار الحقيقة وميزانها

إذا اضطرب الإنسان في حركته فإنه سرعان ما يذهب ليستند على شيء يتوقى منه أي فوضى واضطراب آخر، وإذا اختلف النحاة مثلاً فيما بينهم فإنهم يذهبون إلى أصل ينتهي اختلافهم عنده، وإذا تنازع شخصان حول مسألة فقهية ذهبوا إلى فقيه ليخصم النزاع بفتوى صريحة، فالمستند والأصل والفتوى هي قواعد وثوابت وأصول يرجع إليها وتعتبر المعيار في التصحيح. نحن في الحياة نضطرب ونعيش حالة من الفوضى والتباعد والتشطي، فلزم احتياجنا إلى مَنْ يضبط هذا الإيقاع ويعيد الأمور إلى نصابها في الفكر والاعتقاد والاتزان والسلوك.

وحين نقرأ في سير الصالحين والأنبياء والأولياء عليهم السلام، يتجلى لنا الإمام علي عليه السلام الشخصية الرائعة في تاريخ الإنسانية، حيث هو معيار الحق، وبه تُقاس الأشياء صلاحها من عدمه، ومنه تؤخذ الحكمة، فهو المستند في الفكر والصراف في الحياة والرصيد في الحساب، والقاعدة في مسير الإنسان من ولادته إلى وفاته، وذلك حسب ما بيّنه النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بقوله: «الحق بعدي مع علي، يدور معه حيث دار» فصار معيار الحقيقة وميزانها، فمنه تُعرف الأشياء، فيعطي حدودها ويبين معالمها ومرتكزاتها.

ومن ذلك ما بيّنه عليه السلام في نهج البلاغة حول مفهوم العيد بقوله: «وَكُلُّ يَوْمٍ لَا يُعَصَى اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ عِيدٌ»، وغير ذلك من المفاهيم والأسس والمرتكزات.

حدث في مثل هذا الأسبوع

٢٦ / شهر رمضان الكريم

✽ وفاة العالم الفقيه أغا جمال الدين محمد بن الحسين الخوانساري رحمته الله المعروف بـ (جمال المحققين) سنة (١١٢٥هـ)، وهو ابن أغا حسين (المحقق الخوانساري)، ودفن إلى جنب والده في مقبرة تخت فولاد بأصفهان، ومن تصانيفه: شرح اللمعة، وشرح مفتاح الفلاح، وشرح الشرائع والشفاء.

٢٧ / شهر رمضان الكريم

✽ وفاة المحدث الكبير العلامة الشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي رحمته الله صاحب كتاب (بحار الأنوار) سنة (١١١١هـ)، ودفن في الجامع العتيق في أصفهان. يذكر أن منظمة اليونسكو العالمية أدرجت اسم العلامة المجلسي في قائمة أبرز الشخصيات الثقافية والعلمية في العالم.

٢٨ / شهر رمضان الكريم

✽ فرض زكاة الفطرة سنة ٢هـ.

٢٩ / شهر رمضان الكريم

✽ صلاة النبي صلوات الله عليه للاستسقاء سنة ٦هـ.

✽ وفاة السيد أحمد ابن السيد عناية الله ابن السيد محمد علي الحسيني الزنجاني رحمته الله عام (١٣٩٣هـ)، ودُفِنَ بجوار مرقد السيدة المعصومة عليها السلام. ومن مؤلفاته: مستنبطات الأحكام، إيضاح الأحوال، فروق اللغة، فهرست الأعاضل.

✽ (آخر ليلة من شهر شهر رمضان): من المستحب المؤكد قراءة أدعية وداع هذا الشهر الفضيل.

آخر شهر رمضان الكريم

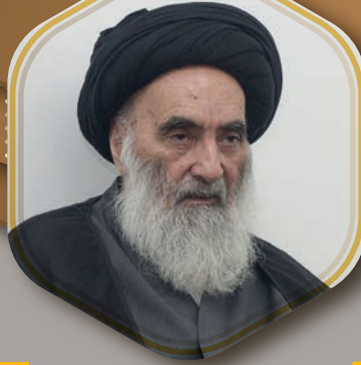
✽ وفاة السلطان الصفوي محمد خدابنده بن طهماسب سنة ٧١٦هـ، وكان صلب التشيع، والتقى في أيام حكومته بالعلامة الحلي رحمته الله وتشيع على يديه في قصة مشهورة.

في شهر شوال المكرم

✽ وقوع معركة (قرقرة الكدر) سنة ٢هـ، وهذا اسم ماء لبني سليم خارج المدينة، فقد سمع النبي صلوات الله عليه أن جمعاً من سليم وغطفان اجتمعوا ليغيروا على المدينة ليلاً، فأرسل أمير المؤمنين عليه السلام مع مائتي مسلم، فوجدوهم قد فروا، فأخذوا الغنائم ورجعوا.

١ / شوال المكرم

✽ عيد الفطر المبارك، وهو يوم عيد وسرور للمؤمنين الذين قبلت أعمالهم وغُفرت ذنوبهم.



زكاة الفطرة

تجب الفطرة على كل مكلف بشروط:

١- البلوغ.

٢- العقل وعدم الإغماء.

٣- الغنى، وهو يقابل الفقر...

ويعتبر تحقق هذه الشروط أنما ما قبل الغروب إلى أول جزء من ليلة عيد الفطر على المشهور، ولكن لا يترك الاحتياط في ما إذا تحققت الشروط مقارناً للغروب، بل بعده أيضاً ما دام وقتها باقياً. ويجب في أدائها قصد القربة على النحو المعتبر في زكاة المال...

(مسألة ٥٧٣): يجب على المكلف إخراج الفطرة عن نفسه وكذا عمن يعوله في ليلة العيد، سواء في ذلك من تجب نفقته عليه وغيره، وسواء فيه المسافر والحاضر والصغير والكبير.

(مسألة ٥٧٤): لا يجب أداء زكاة الفطرة عن الضيف إذا لم يعد عرفاً ممن يعوله مضيفه -ولو مؤقتاً- سواء أنزل بعد دخول ليلة العيد أم نزل قبل دخولها، وأما إذا عد كذلك فيجب الأداء عنه بلا إشكال فيما إذا نزل قبل دخول ليلة العيد وبقي عنده، وكذلك فيما إذا نزل بعده على الأحوط لزوماً.

(مسألة ٥٧٥): لا تجب الفطرة على من تجب فطرته

على غيره، لكنه إذا لم يؤدها من وجبت عليه

وجب على الأحوط أدائها على نفسه إذا كان مستجمعاً للشروط المتقدمّة.

(مسألة ٥٧٦): الغني الذي يعيله فقير تجب فطرته على نفسه مع اجتماعه لسائر الشروط، ولو أداها عنه المعيل الفقير لم تسقط عنه ولزمه إخراجها على الأحوط وجوباً.

(مسألة ٥٧٧): لا يجب أداء الفطرة عن الأجير -كالبناة والنجار والخادم- إذا كانت معيشتهم على أنفسهم ولم يعدوا ممن يعولهم المستأجر، وإلا فيجب عليه أداء فطرتهم.

(مسألة ٥٧٨): لا تحل فطرة غير الهاشمي للهاشمي. والعبرة بحال المعطي نفسه لا بعياله، فلو كانت زوجة الرجل هاشمية وهو غير هاشمي لم تحل فطرتها لهاشمي، ولو انعكس الأمر حلت فطرتها له.

(مسألة ٥٧٩): يستحب للفقير إخراج الفطرة عنه وعمن يعوله، فإن لم يجد غير صاع واحد جاز له أن يعطيه عن نفسه لأحد عائلته وهو يعطيه إلى آخر منهم، وهكذا يفعل جميعهم حتى ينتهي إلى الأخير منهم، وهو يعطيها إلى فقير غيرهم.

المائدة السماوية

تناول

القرآن الكريم في أواخر

السَّمَاء،

ولكن

بشيء من التبديل لكلمات

الحواريين، فقال:

أولاً: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيداً لَأَوْلَنَا وَآخِرَنَا﴾، أي يكون يوماً خالداً في الأمة يتذكروه في كل عام ويحتفلون به، وليس يوماً مخصوصاً.

ثانياً: ﴿وآيَةٌ مِنْكَ﴾، أي: اجعلها علامة من علامات العناية الخاصة بأمة المسيح ﷺ.

ثالثاً: ﴿وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾، ثم دعا أخيراً باستدرار الرزق من الله. فإذا، إن المسيح ﷺ طلب أن يكون الطعام آية إلهية، وهذا أمر معنوي، ثم بعد ذلك طلب الرزق المادي.. فالحواريون جعلوا الطعام مقدماً على اطمئنان القلب، بينما المسيح ﷺ جعل اطمئنان القلب مقدماً على الأكل وعلى الرزق.

رابعاً: إن هذه المائدة أصبحت تشكّل تكليفاً جديداً للأمة بضرورة الإيمان والرجوع إلى الله وعدم السقوط في المعصية؛ لأنّ بها تمتّ الحجة على الناس؛ لذا إن كفروا بهذه النعمة سيكون هناك عذاب خاصّ بهم.

وهذا التهديد يشمل كل إنسان نزلت عليه مائدة سماوية، فمن شملته النضحات الإلهية في شهر رمضان، وأحيا ليلة القدر إحياءً مناسباً، ورقّق قلبه، وجرت دمعته.. فهذه مائدة سماوية نزلت عليه.

إعداد/ منير الحزامي

(انظر: زاد الرحمة في شهر الله: ٢٧٣)

سورة المائدة مفهوم العيد من خلال الحوار الذي دار بين

نبي الله عيسى ﷺ والحواريين، إذ يقول تعالى:

﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ... قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَتَكُونُ عَلَيْنَا مِنَ الشَّاهِدِينَ، قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لَأَوْلَنَا وَآخِرَنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنْزِلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾.

ومن الواضح أنّ الحواريين طلبوا إنزال هذه المائدة من السماء ليس على نحو الاعتراض على قدرة الله تعالى، وإنما استهدفوا أربع مسائل أساسية:

أولاً: - الأكل من هذه المائدة، وروي أنّ الله سبحانه أنزل عليهم مائدة فيها خبزاً وسمكاً، يأكلون منه أينما نزلوا إذا شاؤوا.

ثانياً: - الاطمئنان: بأن تقوّي هذه المائدة قلوبهم على الإيمان.

ثالثاً: - التصديق: بأن تكشف لهم المائدة صدق ما جاءهم به عن الله تعالى.

رابعاً: - الاعتراف بالآية: بمعنى أن يحدثوا الناس بهذه الآية التي شاهدوها بأب أعينهم، فيكونون بذلك دعاة إلى الله تعالى.

وانظروا إلى أدب المسيح ﷺ...! أنه رفع الطلب إلى

غزوة قرقر الكدر (غزوة بني سليم وغطفان)

المدينة

ابن أم

مكتوم، وعلى رواية

محمد بن مسلمة الأنصاري أو سباع

ابن عرفة الغفاري، وسار بنفسه ﷺ في مائتين

من المسلمين نحو المشركين، وذلك بعد معركة بدر بسبع

ليال، وكان الإمام علي عليه السلام حامل اللواء (الأبيض) في

هذه الغزوة. (٢)

وقد غادرت قوات بني سليم وغطفان المكان قبل وصول

جيش المسلمين، فأرسل النبي ﷺ عدداً من قواته إلى

أعلى الوادي؛ ليطلعوا عن موقع العدو، فواجهوا رعاة

بعير، وكان بينهم ولد اسمه (يسار)، فأخذوهم، وسلّموا

الجمال إلى النبي ﷺ. (٣)

وقد أقام ﷺ فيها ثلاث ليال، ثم رجع إلى المدينة مع

جيشه ولم يلق كيداً أو حرباً. كما استغرق خروج النبي ﷺ

من المدينة حتى رجوعه إليها خمسة عشر يوماً.

فغنم منهم خمسمائة بعير، فخمّسها، وقسم الباقي

من الغنائم على أصحابه في بيت (صرار)، ووقع الغلام

(يسار) في سهمه ﷺ؛ فأسلم، وراه النبي ﷺ يصلي،

فأعتقه. (٤)

وهي إحدى غزوات النبي الأكرم محمد ﷺ والتي

حدثت في السنة الثانية أو الثالثة للهجرة في منطقة

الكدر، حيث اجتمع عدد من قبيلتي بني سليم وغطفان

في تلك المنطقة يريدون غزو المدينة المنورة، لكن

مع حضور جيش الإسلام تركوا المكان، وكان الإمام

علي عليه السلام صاحب اللواء في هذه الغزوة، وحصل المسلمون

على الغنائم في النهاية.

وجه التسمية:

تبعد منطقة (الكدر) بضعة منازل عن المدينة المنورة

(أي ما يقارب ١٧٠ كيلو متراً)، ويقال أنها سميت

بـ(الكدر)؛ لأن بها طيوراً في ألوانها كدرة. وقد ذكرت

باسم (قرقرة الكدر)، وهناك من سمّاها بـ(قرقرة

الكدر)، وكان في هذه المنطقة بئر ماء لقبيلة بني سليم،

وبما أن في هذه المنطقة اجتمعت قبيلتا غطفان وبني

سليم لحرب المسلمين سُميت الغزوة بـ(قرقرة بني سليم

وغطفان) أيضاً. (١)

الأحداث:

اجتمع عدد من قبيلتي بني سليم وغطفان في شهر

شوال من سنة (٢ أو ٣ للهجرة) لغزو المدينة، وقد وصل

نبؤهم إلى النبي الأكرم ﷺ، فاستخلف النبي ﷺ على

(١): (انظر: معجم البلدان: ٤٤١/٤، وأنساب الأشراف: ٣١٠/١، والطبقات الكبرى: ٢٣/٢، وامتاع الأسماع: ١٢٤/١).

(٢): (انظر: الطبقات الكبرى: ٢٣/٢، وأنساب الأشراف: ٣١٠/١، والاستيعاب: ١٣٧٧/٣، والسيرة النبوية: ٤٣/٢).

(٣)و(٤): (انظر: المغازي: ١٨٣/١)

السيد أحمد الحسيني الزنجاني قدس



بالسطوح العالية في زنجان، وفي الوقت نفسه كان يواصل حضوره عند الأساتذة المعروفين في قم المقدسة، وكان له اطلاع واسع في الفقه وآراء الفقهاء؛ حتى أن الشيخ محمد علي الأراكي رحمته الله قال فيه: «لقد قام بكتابة حاشية كاملة على باب الصلاة من أحد الكتب الفقهية في ليلة واحدة على حفظه، بدون أن يراجع أي كتاب».

وكان كتاب جواهر الكلام بأجزائه الستة -آنذاك- بالنسبة له كمثل الخاتم في إصبعه، يديره حيث يشاء، وبالإضافة إلى قوة حفظه فقد كان لديه ذوق فقهي ناتج عن كثرة ممارسته هذا العلم؛ إذ كانت دروسه في الفقه واضحة مبسطة، وكان يعتقد بأن الفقه يجب أن يُطرح بشكل ميسر ومبسط، بحيث يكون صالحاً وجاهزاً للتطبيق العملي.

من مؤلفاته:

مستنبطات الأحكام في شرح مستثنيات الأحكام، إيضاح الأحوال في أحكام الأموال، فهرست الأعاضم، بين السيدين، الهدى إلى الفرق بين الرجال والنساء، رسالة أفواه الرجال، فروق اللغة.

وفاته:

توفي رحمته الله في التاسع والعشرين من شهر رمضان (١٣٩٣هـ)، ودفن بجوار مرقد السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام في قم المقدسة.

اسمه ونسبه:

هو السيد أحمد ابن السيد عناية الله ابن السيد محمد علي الحسيني الزنجاني.

ولادته:

ولد في الرابع من صفر (١٣٠٨هـ) بمدينة زنجان في إيران.

دراسته:

درس رحمته الله العلوم الدينية في حوزة زنجان؛ التي كانت آنذاك من الحوزات المشهورة بكثرة أساتذتها، وبعد مجيء الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي إلى مدينة قم المقدسة قادماً من مدينة أراك، وشروعه ببناء كيان الحوزة العلمية فيها، سافر السيد الزنجاني إليها عام (١٣٤٦هـ)، وأخذ يتابع دروس الشيخ الحائري اليزدي بشكل منتظم حتى وفاة أستاذه.

من أساتذته:

الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي، الشيخ محمد رضا النجفي الإصفهاني، الشيخ محمد ابن الآخوند الخراساني، الشيخ عبد الكريم الخوئيني الزنجاني، الشيخ محمد صادق خاتون الآبادي، الشيخ إبراهيم الفلكي الزنجاني، الشيخ زين العابدين الزنجاني.

مكانته العلمية:

جمع رحمته الله بين الدراسة والتدريس، فقد كان يلقي دروسه



مفهوم العيد الإسلامي

محبوبك الغائب

بقدر شوقك إلى لقائه

بعد غيبته؟

لوجدت الجواب: أحب أن يعود إليّ حافلاً
بالسلامة، متوجاً بالصحة، متمتعاً بأحسن حال
مما كان عليه حين فراقه، قل له: ماذا لو كان العكس؟
يجيبك: إذا ما عاد منتكساً متعباً بأسوأ حال مما عهدته
عليه قبل فراقه، كانت عودته عليّ حزناً وألماً ومأساةً.
ونحن في كل مناسبة عيد إسلامي، نستقبل يوماً جديداً
في حياتنا مشرقاً على وجودنا، يعتبر هذا اليوم -من
ناحية- خاتمة لفترة زمنية طويلة مرت على فراقه،
حافلة بالأتعاب والأعمال والكفاح المحتدم.
ويعتبر -من ناحية أخرى- مفتاحاً لفترة زمنية جديدة
تتعرض لنفس الأثقال والعناءات، وعلى هذا يكون العيد
مسراً مبهجاً لقلب الإنسان المؤمن، إذا ما عاد مكللاً
بالعافية، ومتوجاً بالصحة مما كانت قد حملته عليه تلك

كلمة

العيد

مأخوذة من

العودة بعد الغياب

الطويل، كما لو غاب عن

الإنسان محبوبه القريب إلى

قلبه زمناً طويلاً، فاشتاق إلى لقائه

وعناقه، فإذا عاد إليه ابتهجت نفسه، وسُرَّ

قلبه بلقائه.

ولو سألت هذا الإنسان: بماذا تحب أن يعود إليك

الهوى، ونزوات الشيطان، هو عيد سعيد ومبارك في أيام عمره، وبهجة موقنة في حياته ووجوده.

لأن مَنْ استوى يوماء فهو مغبون، وَمَنْ كان يومه شراً من أمسه فهو ملعون، أفلا ينبغي أن يكون اليوم الحافل بالشر والمعصية يوم عزاء ومأساة؟!

فالعيد الحقيقي هو اليوم الذي يعود على الإنسان وقد أصلح فيه نفسه وازداد فيه نوراً وهدى، وارتدع عن الردى، كما روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا أتى عليَّ يومٌ لا أزداد فيه علماً يقربني إلى الله، فلا بارك الله لي في طلوع شمسهِ» (مجمع البيان: ج ٧/ص ٦٠).

وليس العيد هو اليوم الذي يربح فيه الإنسان درهماً أو ديناراً فيفرح لذلك الربح، ويأسى إذا ما كانت فيه خسارة مادية. ينبغي أن يكون الأسى والحزن الحقيقي هو لضياح الدين واختفاء معالمة من حياة الإنسان، كما أن الفرح والعيد الحقيقي هو حضور الله تعالى في قلب عبده، وقرب العبد من ربه سبحانه.

وعلى الإنسان المسلم -إذن- إذا ما ربح درهماً أو ديناراً، أن يسأل نفسه: هل ربح معه حسنةً أو عملاً صالحاً يقربه من ربه سبحانه؟

وعليه إذا ما اغتسل من الأوساخ والدرن الذي لحقه من أتعاب العمل، أن يسأل نفسه: هل اغتسل من ذنوب وآثام ذلك اليوم الذي مر عليه؟

وعليه إذا ما لبس ثوباً جديداً في مناسبة أو في غير مناسبة أن يسأل نفسه: هل لبس معه ثوب الطاعة والنقاء والخلق الإسلامي؟

وعليه إذا ما صافح أخاه مهتماً له في مناسبة، أن يسأل نفسه: هل صافحه قلبه وأحبه من أعماقه؟ وهل أحب له الخير والهدى والصلاح؟

فإذا نجح الإنسان في الإجابة على سؤاله لنفسه، كان ربحه عيداً، وغسله عيداً، ولبسه عيداً، ولقاؤه بأخيه عيداً، وكل يوم من أيام حياته عيداً، فليس العيد لمن لبس الجديد، بل العيد لمن خاف يوم الوعيد.

الفترة الزمنية،

من أتعاب ومعاناة

وغبار العمل والجهد،

حاملاً إليه نتيجة عمله

وثمرة جهوده وأتعابه، ليقدمها

بين يديه تحفة تكون موضع شكره

واعترازه بذلك المحبوب العائد إليه،

وهو يدعو إلى المحافظة على هذه التحفة،

والحرص عليها في صندوق مدخراته ومعرض

هداياهِ.

فالعيد الإسلامي يأتي على الإنسان المؤمن لينفض من على بدنه وروحه أتعاب العمل، وغبار المكافحة والصراع المرير مع شهوات النفس ونزوات الشيطان للفترة الزمنية الغابرة، ويتحفه بثمرة وهدية جديدة هي حصيلة الامتحان النهائي في معهد الإعداد التربوي الروحي الذي أسسته السماء، وهذه الثمرة والنتيجة هي: السلامة والمعاينة من سموم الشيطان، وأدواء النفس، ومغريات الدنيا.

أما إذا بقي العيد يحمل نفس تلك المعاناة، وغبار تلك الصراعات، ومخلفات الفترة الزمنية السابقة، ليلقيها على بدن الإنسان وروحه من جديد، فأية فرحة أو بهجة يدعيها الإنسان ويتصنعها ويخادع بها نفسه؟!

وبما أن شهر رمضان المبارك ساحة صراع وكفاح، حصيلتها النجاح والانتصار على مغريات الشيطان وشهوات النفس، وثمرتها العبادة، والتوبة، والوفاء، والصدق مع الله تعالى، والإنسانية، أفلا ينبغي أن تبقى هذه الثمرة والهدية التي يتحفنا بها عيده المبارك محفوظة في صندوق مدخراتنا من الأعمال الصالحة؟

وهكذا نستطيع أن نوسع من مفهوم العيد في الإسلام، لنقول: إن العيد الإسلامي، هو عودة الإنسان إلى ربه من جديد في أية لحظة أو أي يوم من أيام عمره، فإن كل يوم يتكامل فيه الإنسان، وتتسامى روحه وتزكو نفسه، ويتنقى وجوده مما كان عليه من سقطات الذنب، وذو

مَنْ يَجْرُو عَلَى الْإِنْتِفَاضَةِ؟

قواميس اللغة.

إِنَّ الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ (ع) هُوَ الْمُؤَهَّلُ الْوَحِيدُ لِلْقِيَامِ بِالْإِنْتِفَاضَةِ وَقِيَادَةِ ثَوْرَةٍ؛ فَهُوَ فِي قَامُوسِ الشَّرْعِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ الْإِمَامُ الشَّرْعِيُّ مِنْ بَعْدِ أَبِيهِ وَأَخِيهِ (ع)، ثُمَّ إِنَّهُ الْوَحِيدُ مِنْ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ (ص)، فَلَيْسَ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ لِلْنَّبِيِّ مِنْهُ؛ فَهُوَ ابْنُهُ، وَهُوَ حَفِيدُهُ وَحَبِيبُهُ، وَسَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَكُلُّ الْمُسْلِمِينَ وَعَلَى رَأْسِهِمُ الْخَلِيفَةُ يَعْلَمُونَ ذَلِكَ عِلْمَ الْيَقِينِ.

وَلَنَتْرِكَ الْمَجَالَ لِلْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (ع) لِيَعْرِفَ نَفْسُهُ بِالْمَزَايَا الَّتِي تَفْرُدُ بِهَا وَاخْتَصَّ بِهَا عَنْ غَيْرِهِ، قَالَ الْإِمَامُ الْحُسَيْنُ (ع) مَخَاطِباً الْقَتْلَةَ مِنْ جَيْشِ يَزِيدَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَانْسَبُونِي، فَانْظُرُوا مَنْ أَنَا، ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ فَعَاتِبُوها، فَانْظُرُوا هَلْ يَحِلُّ لَكُمْ قَتْلِي وَانْتِهَافُ حَرَمَتِي؟ أَلَسْتُ ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ وَابْنُ وَصِيِّهِ وَابْنُ عَمِّهِ، وَأَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ، وَالْمُصَدِّقَ لِرَسُولِهِ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ؟

أَوْ لَيْسَ حِمَزةُ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ عَمَّ أَبِي؟ أَوْ لَيْسَ جَعْفَرُ الطَّيَارِ ذُو الْجَنَاحَيْنِ عَمِّي؟ أَوْ لَمْ يَبْلَغْكُمْ قَوْلُ مُسْتَفِيزِ فَيْكَمْ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِي وَلِأَخِي: هَذَا نَسِيدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَإِنْ صَدَقْتُمُونِي بِمَا أَقُولُ - وَهُوَ الْحَقُّ - فَوَاللَّهِ مَا تَعَمَّدْتُ كَذِباً... وَلَتَنْ كَذَبْتُمُونِي فَإِنْ فَيْكَمْ مَنْ إِنْ سَأَلْتُمُوهُ عَنْ ذَلِكَ أَخْبَرَكُمْ.

سَلُوا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ، أَوْ سَعِيدَ الْخَدْرِيَّ، أَوْ سَهْلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، أَوْ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ، أَوْ أُنْسَ بْنَ

الْكَلْبَةِ الْعَلِيَّ فِي الْمَجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ كُلِّهِ كَانَتْ لِلْخَلِيفَةِ الْحَاكِمِ وَأَرْكَانِ دَوْلَتِهِ؛ فَهُوَ وَأَرْكَانُ دَوْلَتِهِ هُمْ وَحْدَهُمْ - مِنَ النَّاحِيَةِ الرَّسْمِيَّةِ وَالْفَعْلِيَّةِ وَالْأَعْدَادِ الصَّحِيحَةِ - يَقُولُونَ وَيَفْعَلُونَ، وَمَا عَدَاهُمْ كُسُورٌ.

فَالْقَلَّةُ الْمُؤْمِنَةُ اخْتَفَتْ نَهَائِيًّا عَنْ مَسْرَحِ التَّأْثِيرِ عَلَى الْحَيَاةِ، وَقَرَّرَتْ أَنْ تَكْتُمَ إِيْمَانَهَا كَمَا فَعَلَ الْمُؤْمِنُونَ فِي الْمَجْتَمَعَاتِ الْكَافِرَةِ لِلْأُمَمِ السَّابِقَةِ، وَالْأَكْثَرِيَّةِ السَّاحِقَةِ مِنَ الْأُمَّةِ سَلِمَتْ وَبُيِّسَتْ مِنَ الْمَقَاوِمَةِ بَعْدَ أَنْ أُدْرِكَتْ أَنَّ خَلِيفَتَهُمْ لَا يُقْهَرُ.

وَأَنَّ أُمَّةً أَلْقَتْ سَائِلَ إِعْلَامِهَا بِرُوحِ النَّاسِ أَنْ رَضِيَ اللَّهُ مِنْ رَضَا الْخَلِيفَةِ! وَبَعْدَ أَنْ اكْتَشَفَتْ أَنَّ مَفَاتِيحَ كُلِّ شَيْءٍ بِيَدِ الْخَلِيفَةِ فَلَا شَيْءَ يَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَقْتُلَ أَيَّ كَانَ، أَوْ أَنْ يَتْرَكَ أَيَّ كَانَ؛ إِنَّهُ الطَّاغِيَةُ الْقَاهِرَةُ فَوْقَ الرِّعْيَةِ، فَمَنْ يَخْطُرُ بِبَالِهِ مِثْلَ هَذِهِ الظُّرُوفِ أَنْ يَنْتَفِضَ أَوْ أَنْ يَثُورَ؟ وَمَنْ يَجْرُو عَلَى قِيَادَةِ الثَّوْرَةِ؟ وَمَنْ يَجْرُو عَلَى تَأْيِيدِ الثَّوْرَةِ أَوْ الْإِلْتِقَاقِ فِي صَفُوفِهَا؟

ثُمَّ لِنَفْتَرِضَ أَنَّ أَحَدَهُمْ قَدْ ثَارَ، فَإِنَّ الْحَاكِمَ وَأَرْكَانَ دَوْلَتِهِ سَيُخَمَدُونَ الثَّوْرَةَ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ بِهَا أَحَدٌ، وَسَيَصُورُونَ الْثَّائِرَ إِعْلَامِيًّا بِصُورَةِ الْكَافِرِ الشَّاقِّ لِعَصَا الطَّاعَةِ، وَالْمُفَارِقِ لِلْجَمَاعَةِ، الْعَاصِيِ وَالْخَارِجِ عَلَى (أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَلِيفَةِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) حَسَبِ نَظَرِهِمْ! ثُمَّ يَقُومُ الْخَلِيفَةُ بِتَقْطِيعِ الثَّائِرِ إِرْبًا إِرْبًا أَمَامَ الْأُمَّةِ، وَتُسْتَفْرَجُ الْأُمَّةُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُقْطَعُ أَوْصَالُ ضَحِيَّتِهِ دُونَ أَنْ تَقْوَى عَلَى أَنْ تَقُولَ: (لَا)؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (لَا) حُدِّفَتْ عَمَلِيًّا مِنْ



الرجل الشامخ المقام الذي واجه محنة تهدد الراسيات بأعصاب فولاذية، ولم يهن ولم يستسلم، وهو الذي أقدم بمحض اختياره على تقديم روحه دفاعاً عن الحق. فالإمام الحسين عليه السلام كان أوحده زمانه؛ لأنه الإمام الشرعي؛ فهو الأعلّم، وهو الأتقى، وهو الأفضل، كان متألقاً كالشمس الطالعة في النهار، وكالبدر في ظلمات الليل، فكان هو الوحيد المؤهل لبيع انتفاضته، وليقود ثورة من نوع خاص؛ فلن يقوى خليفتهم وإعلام دولته على التشكيك بدين الإمام، أو النيل من مكانته، أو إقناع المسلمين بخزعبلات ودعايات إعلام دولة الخلافة التي يسمون بها عادة أعداء الخليفة ودولته.

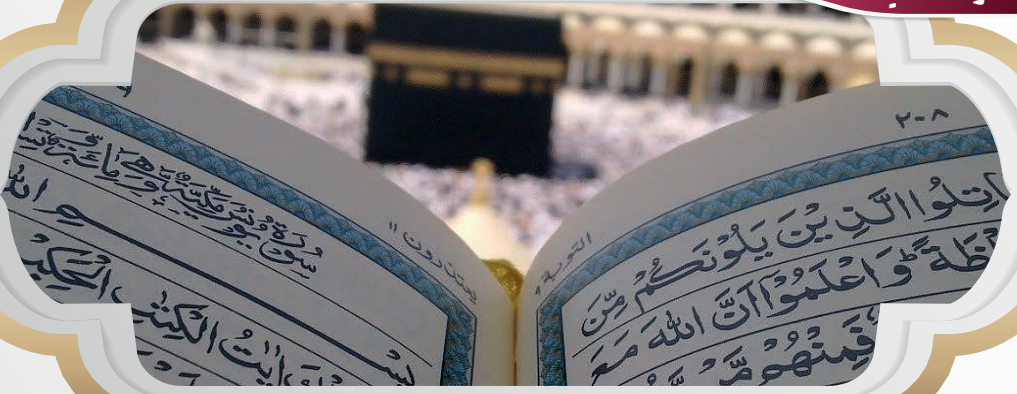
مالك يخبروكم أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله لي ولأخي، أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي؟ فإن كنتم في شك من هذا القول أفتشكون أثراً ما أني ابن بنت نبيكم؟ فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري منكم ولا من غيركم، أنا ابن بنت نبيكم خاصة...» (انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥٩٥/٣).

فعلم الحلال والحرام، والصواب والخطأ، والفيصل بين الشرع والهوى هو قول الإمام الحسين عليه السلام؛ لأنه الإمام المؤهل لقيادة الأمة، ووارث علم النبوة والكتاب.

ثم إن العرب كلها تعرف الإمام الحسين عليه السلام؛ فهو العالم الفذ الذي لا يدانيه عالم، والشخص الفريد من نوعه الذي واجه جيشاً وبرباطة جأش، وبأس لا مثيل له، وهو

إعداد / الشيخ حسين مناهي

(انظر: بواعث رحلة الشهادة)



هل الخلل في الدين؟

وهذا ليس صحيحاً؛ فإن الدين إذا كان يمثل واقع الحياة وجزءاً من فطرة الإنسان فلا معنى لإلقاء اللوم عليه لمجرد استغلاله، علماً أن نظير هذا الاستغلال يقع في سائر المبادئ الحقّة والصائبة، مثل جملة من قوانين حقوق الإنسان؛ إذ يلاحظ مقدار استغلالها للمأرب السياسيّة من الدول الكبرى وانتهاكها في حق المجتمعات الضعيفة عن الدفاع عن نفسها.

وقد قال الإمام علي عليه السلام في مثل هذه الموارد أنها: «كَلِمَةٌ حَقٌّ يَرَادُ بِهَا بَاطِلٌ»، وهذا يرشد إلى أصل كلّ في طبيعة الإنسان، وهو أن يغطّي السلوكيات الخاطئة بغطاء من القيم والمعاني الحقّة، كي تقوم له الحجة في مقام إقناع الآخرين أو مجادلهم بل قد تنفع بها نفسه أيضاً كنوع من الخداع النفسي.

ومن ظن أن السبيل للحيلولة دون وقوع هذا الاستغلال بنشر الشك في الدين فقد أخطأ خطأ كبيراً، فإن هذا التشكيك لا يحسم المشكلة، بل يؤدي إلى تفاقمها ويساعد على مزيد من استغلال الدين، وإيجاد الفُرقة والعنف باسم الدين، ولكن من الناس من يتحدث في علاج المشاكل الاجتماعيّة بخواطر ذهنية غير مبنية على فهم ناضج للسنن الاجتماعيّة ومقتضياتها.

لا يصح إلقاء اللائمة على الدين في الإخفاقات السياسيّة في المجتمعات الدينيّة والمحافظة؛ فإن حقانيّة الدين وتأكيد على المبادئ الفطريّة والحكيمة لن تستتبع بالضرورة صلاح أحوال الناس، بل لأبد من حسن فهم الناس لتلك المبادئ والاهتمام بتطبيقها، ومتى لم تكن الحاضنة للدين حكيمة وفاضلة ومعنيّة بتطبيق المبادئ الصحيحة فإنّ التعاليم الحكيمة والفاضلة والملائمة لن تتلقّى تلقياً صحيحاً، ولو تلقّيت لم يعمل بها، بل تجعل غطاءً لتصرفات خاطئة ومتعسّفة، ففهم المبادئ وحسن تلقّيها يحتاج إلى حاضنة مناسبة لها وإرادة بانية عليها.

ومن الناس من يحسب على الدين كلّ مشكلة أقحم فيها اسم الدين واستغلّ استغلالاً وإن لم تكن قد نشأت من الدين؛ لأنّه يعتقد أنّه لم تكن لتقع تلك المشكلة أو لم تعظم لولا إمكان هذا الاستغلال -سواء كان هذا الاستغلال خداعاً متعمداً أم اجتهاداً ناشئاً من سوء فهم الدين أم غير ذلك- فإنّ المهم أن وجود الدين هو الذي سهل تحقّق هذه المشكلة، ولولا الدين لم يتأتّ التموه على الناس، وليس هناك من سبيل لسدّ هذا الباب لانتفاخ باب الاجتهاد، وعدم تيسّر حسم الموضوع بشكل نهائيّ أبداً.

(القواعد الفطرية العامة،

للسيد محمد باقر السيستاني: ص ٤٣١)

الغطاء الواسع

لكرمه وفضله وجوده، وحتى لا يقول قائل إن الله تعالى معبود المؤمنين فقط، لا يرزق ولا يعطي إلا من عبده ولا يعصيه.

كلا، إن رحمة الله وسعت كل شيء، ولا تضيق أو تتضيق بشيء، وتنزل وتنزل على كل مكان، وفي كل زمان، فهي عامة بلا تخصيص، وشاملة بلا تحييد، وواسعة بلا تضيق.

ذلك لأن رزق الكريم كثير العطاء وجزيل الجزاء، ولا ينظر إلى العاصي في هذه الدنيا الدنية، إنما حسابه في يوم القيامة حيث ﴿تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (غافر: ١٧).

وقد ذكر في (مجمع البيان: ج ٤ / ص ٣٧١) حديث عن النبي الأكرم ﷺ أنه قام في الصلاة، فقال أعرابي وهو في الصلاة: (اللهم ارحمني ومحمداً، ولا ترحم معنا أحداً)، فلما سلم رسول الله ﷺ وانتهى من صلاته قال للأعرابي: (لقد تحجرتَ واسعاً)، أي جعلت شيئاً واسعاً أمراً ضيقاً محدوداً، والرحمة الإلهية لا تنحصر في أحد من الناس.

إن الله تعالى فيض العطاء وخالقه، والحات عليه ومجزى كل معطٍ أضعافاً مضاعفة وبأحسن ما كان يعمل، فلا انقطاع لفضله، ولا يُغلب على أمره.

والمؤمن يعلم مقدرة الله تعالى وقدرته في معرفته سبحانه لحالات الإنسان وحياته، فلا تخفى على الله خافية، لكنها الجراءة والاطمئنان برحمته تعالى وحلمه وستره، ففي دعاء الإمام السجاد (عليه السلام) في ليالي شهر رمضان المعروف بدعاء أبي حمزة الثمالي (عليه السلام): (وَيَحْمِلُنِي وَيَجَرُّنِي عَلَى مَعْصِيَتِكَ حِلْمِكَ عَنِّي، وَيَدْعُونِي إِلَى قِلَّةِ الْحَيَاءِ سِتْرِكَ عَلَيَّ، وَيُسْرِعُنِي إِلَى التَّوُثُّبِ عَلَى مَحَارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَعَظِيمِ عَفْوِكَ).

وكلما ازداد الإنسان معرفة بربه الكريم ازداد طاعة ومحبة له، ويزداد خوفاً منه تعالى: (سبحانك وبحمدك مَنْ ذَا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلَا يَخَافُكَ، وَمَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ فَلَا يَهَابُكَ).

وهذا الكلام وغيره مخصص لمن عرف الله تعالى بأنه الرب المعبود صاحب كل النعم ومحصياها، أما الذي لا يعرف هذا الرب العظيم فالعطاء منه تعالى لا ينقطع؛

ترك الذنب أم طلب التوبة؟

رُوي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قوله:

(تَرَكُ الذَّنْبِ أَهْوَى مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ).

معادلة صحيحة بكل المقاييس، يرشدنا الإمام عليه السلام إلى أن نتذكرها دائماً في تعاملنا اليومي؛ لأن الإنسان يذنب ويستغفر، ويتجاوز ويطلب السماح، ويخطئ ويعتذر...

فالدعوة إلى حفظ كيان الإنسان وكرامته بأن لا يتجاوز الحدود المسموح بها، خاصة وأنه لا يتحمل أي عبء إذا ترك شيئاً، لكنه بطبيعة الحال يتحمل أعباء ثقيلة إذا صدر منه أي شيء، فإنه يفكر في طريقة طلب العفو، وفي الوقت المناسب، وفي الحالة اللائقة، وفي قبول الاستغفار والاعتذار أو عدم قبوله...

كل ذلك إذا صدر الذنب أو تجاوز الإنسان حدوده

سواء مع ربه، أم مع أخيه الإنسان؛ لأن

الإمام عليه السلام يعلمنا من خلال تعاملنا مع الخالق

تعالى كيفية التعامل مع المخلوق الذي يصعب التعامل معه كثيراً؛ لتركبه من أهواء وحالات انفعالية غير محدودة، مما يجعل طريق التعامل معه شاقاً، بينما نجد أن الخالق تعالى هو ولي العفو والقادر عليه، وكل المخلوقين يطمعون في رحمته وعفوه.

ومن الواضح أن الإنسان لو استقام ولم يذنب ولم يتجاوز في خط تعامله مع ربه تعالى أو أخيه الإنسان، لما ذلّ، ولما احتاج إلى الاعتذار؛ لأن كثيراً من هذه الحالات إنما هي خذلان الله للعاصين والتخلية بينهم وبين أنفسهم، التي لا يستطيعون لها تدبيراً من دون رعاية الله تعالى.

إعداد/ عباس محسن

(انظر: أخلاق الإمام علي عليه السلام، للسيد

محمد صادق الخراساني: ج ١ / ص ١٤٢-١٤٣)

القادة الـ (٣١٣)

شباب الشيعة على ظهور سطوحهم نيام إذ توافوا إلى صاحبهم في ليلة واحدة على غير ميعاد، فيصبحون بمكة (الغيبة، للشيخ النعماني رحمه الله: ص ٣٣٠).

٢ - إن انتخاب واختيار هؤلاء الأنصار الـ (٣١٣) إنما يتم من خلال التمهيص والغربة الشديدة التي ستجري على جميع المؤمنين في عصر الغيبة الكبرى، حتى لا يبقى -كما دلت الأخبار- إلا الأندر منهم. وبطبيعة الحال، إذا كان ملاك الاختيار والاجتباء يعتمد على النجاح في سنة الغربة والتمهيص، والتي ليس لها حدود زمنية تنتهي إليها، أمكن القول بأن هؤلاء الأنصار الـ (٣١٣) غير عارفين بأنفسهم بكونهم من الـ (٣١٣) إلى اللحظة التي يستدعون فيها في مكة المكرمة للقاء الإمام المهدي عليه السلام.

* هل يعلم الـ (٣١٣) بأنهم قادة في جيش الإمام المهدي المنتظر عليه السلام أو لا يعلمون؟

ليس في الروايات ما يشير لذلك نصياً أو إثباتاً.. ولكن يمكن القول بعدم علمهم بذلك؛ لعدة أمور، منها:

١- تأكيد الروايات على التحاقهم بالإمام عليه السلام عند ظهوره بشكل مفاجئ ومن غير ميعاد سابق، فروي عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم عليه السلام، قوله عز وجل: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً﴾، إنهم ليفتقدون عن فرشهم ليلاً فيصبحون بمكة... (كمال الدين، للشيخ الصدوق رحمه الله: ص ٦٧٢).

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أيضاً أنه قال: (بينما



تحت شعار



المرجعية الدينية حصن الأمة الإسلامية تقيم الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثقافي السادس

مسابقة القصيدة العمودية الخاصة بفتوى الدفاع الكفائي وابطال معارك التحرير و شهداء مجزرة سبايكر

تدعو اللجنة المشرفة العليا للمهرجان الاساتذة الشعراء والادباء للمشاركة في مسابقة القصيدة العمودية الخاصة بفتوى الدفاع الكفائي وابطال معارك التحرير و شهداء مجزرة سبايكر .

٨. يشترط أن ينطلق موضوع النص المشارك من شعار المهرجان ومفرداته وبطولات أبنائنا بالقوات الأمنية والمتطوعين، وبأسلوب حديث ورسين، ولا يخرج عن السياق الى موضوعات جانبية (السياسية والطائفية).
٩. ارسال السيرة الذاتية للمشارك في ملف (وورد) مع النص، متضمنة ما يلي:
اسمه الكامل (الثلاثي).
مكان وتاريخ ميلاده الكامل.
عنوانه ورقم هاتفه والبريد الإلكتروني.
التخصص الجامعي إن وجد.
١٠. تستبعد المشاركات التي لا تلتزم بالشروط الواردة أعلاه من الاشتراك في المسابقة.
١١. كل النصوص المشاركة سواء الفائزة أو تلك التي لم يحالفها الحظ لا تعاد لأصحابها، ويحق للجنة التحضيرية الاحتفاظ بها للنشر أو الارشيف.
١٢. ترسل النصوص الشعرية عبر البريد الإلكتروني (info@holyfatawa.com) او تسلم إلى مؤسسة السوافي للتوثيق والدراسات في العتبة العباسية المقدسة لمزيد من المعلومات الاتصال على رقم الهاتف 009647706000506

شروط وضوابط الاشتراك:

١. يبدأ استلام الأعمال المشاركة اعتباراً من (١٥/٢/٢٠٢٢ م ولغاية ١٥/٥/٢٠٢٢ م)
علماً بأن القصائد التي تصل بعد هذا التاريخ لن تدخل في المسابقة.
٢. تُقدم كل القصائد المشاركة الى اللجنة المختصة (لجنة فحص النصوص) المتكونة من عدد من الاساتذة المختصين بالجانب الأدبي، لاختيار ثلاث قصائد، موضوعاً ولغة وبلاغة.
٣. ألا يكون النص الشعري قد شارك به في مسابقات أخرى.
٤. أن يشارك المتسابق بنص شعري واحد فقط، (قصيدة واحدة من الشعر العمودي)، على أن يراعي في كتابة النص عدم الخروج عن العمود الخليلي، وشروط العروض العربية.
٥. ألا تتجاوز أبيات القصيدة الستين بيتاً ولا تقل عن العشرين.
٦. يسمح لكل شاعر من داخل العراق وخارجة الاشتراك بالمسابقة.
٧. استخدام اللغة العربية الرصينة والتركيبية الشعرية العميقة التي تصلح أن تكون همزة الوصل بين الشعر القديم والشعر الآتي.

جوائز المسابقة

- ١- الفائز الاول 1,000,000 دينار عراقي مع درع.
- ٢- الفائز الثاني 750,000 ألف دينار عراقي مع درع.
- ٣- الفائز الثالث 500,000 ألف دينار عراقي مع درع.